يا شبابَ الجيلِ هُبّوا ... لنـــداءاتِ الصَّـــلاح
واسمعوا قصةَ وعيٍ ... من هُدى (الحر الرياحي)
حينمَا فـدَّى حُسـينا ... عنـد هاتيـكِ البطـاح
طلّـقَ الـدُّنيا ثلاثًـا ... وسـعى نحـوَ الكِفَـاح
وأتَـى للسّـبطِ زحفًـا ... طَالبـًا إذنَ السّـمَاحِ
نحوَ حربٍ كي يُلاقي ... حتفَـهُ بـينَ الصِّـفَاحِ
وسعى للحربِ ليثًا ... عصـفهُ عصـفُ الرِّيـاحِ
جدلَ الأبطـالَ حتّى ... صـارَ نهبًـا للرِّمـاحِ
فـإذا الحـرُّ قتيـلٌ ... عـافرٌ فـي تُـربٍ سَـاحِ
وجهـهُ يُشـرقُ نُـورًا ... وضِـيَاءًا كالصَّـبَاحِ
ودِمَاهُ تصبغُ الرّمـ ... ـضَاءَ من كُثر الجِـرَاحِ

عِنْدَها السّبطُ بفيضِ العَبراتِ ... نـاحَ يرثيـهِ بـبعضِ الكلمـاتِ
طبتَ حُرًّا في حياةٍ وممات ... وأبيـًا فـي غِمـارِ التَّضـحيات
أنـتَ حـرٌ مثلمَـا أسـمتكَ أمٌ ... أرضـعتكَ العـزَ يـا ابـنَ الطيـبات
قتلـةٌ كانـتْ كـنهجِ الأنبيـاءِ ... أشـرقتْ وعيًـا علـى أرضِ الفُـراتِ
فجـزاكَ اللهُ عنّـا كـلَ خيـرٍ ... أيهَـا الراحـلُ فـي دربِ الهُـداةِ
أيهَـا المقتـولُ مـن صـارمِ ذُلٍ ... شـبَّ مجبـولاً بوحـلِ الشُّـبُهَاتِ
ولقانَـا عنـدَ طـهَ يـومَ حشـرٍ ... فهـوَ الملجـى بتلـكَ العرصـاتِ
يأخـذُ الثـاراتِ مـنْ آلِ زيـادٍ ... وحُشُـودٍ غرقـتْ فـي الظُلمـاتِ

من قصةِ الحرّ لنا دروسٌ ... على دروبِ الحقِ والهدايةْ
ليقظةِ الضميرِ من ظلامٍ ... يعصـفُ بالذِّلـةِ والغوايـةْ
ويقظةِ النفوسِ من سُباتٍ ... أثقلهـا بالحقـدِ والنكايَـة
لنهتـدي بمـنهجِ الحُسـينِ ... كما اهتدى الحرُّ بخيرِ راية
نعيشُ أحرارًا على خُطاه ... من أولِ العُمرِ إلى النّهاية

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

قَطِّعوني بالمواضي ... واشلعوا مني عُيوني
واهدُروا دمي ليهمي ... النجعُ من فيضٍ وتيني
وابعثوا جسمي رمادًا ... ومعَ الرِّيحِ ذَروني
واصنعوا ذَا الفعلَ ألفاً ... في حياتي ومنوني
إنهُ يومِ الثباتِ ... عندَ ميزانِ اليقينِ
جئتُ كي ألقى حُتوفي ... بينَ آسادِ العرينِ
ولقد جئتُ أُؤدي ... لبني الهادي دُيوني
حاملاً في القلبِ حُباً ... نبضهُ عشقُ الحُسين
ليس تُثنيني حشودٌ ... ملئَت أُفْقَ الحُزُوْنِ
إنني شيخُ المريدي ... نَ (زهيرُ ابنُ لُقينِ)

و(بشيرُ الحضرميّ) قالَ قولاً ... خلدتهُ حِكمةُ الدَّهرِ مِثالاَ
أكلتني الذئبُ إن فارقتُ سبطاً ... ألهمَ الأحرارَ عزمًا ونِضَالاَ
بيعة في عُنقي نصرُ حُسينٍ ... فلهُ أرخصتُ مالاً وعِيالا
أيها الساكنُ (ثغرَ الرّي) عُذرا ... إنني في كربلا رمتُ النّزَالا
بينَ قومٍ عشقوا نيلَ المعالي ... نَهلوا العزةَ والوعيَ زُلالا
(المطاعينُ إذا شبت ضرامًا ... والمطاعيمُ إذا هبتْ شِمالا
والمحامينَ على آل علي ... جهدَ ما تحمي المغاويرُ الحِجَالا
أسرةُ الهيجاءِ أترابُ السيوفِ ... حُلفاءُ السُّمرِ سَحبا واعتقالا
وقفوا والموتُ في قارعةٍ إذْ ... لو بها أُرسي ثَهلانُ لمالا)

أجابهم أبو الفداءِ شجوًا ... ودمعهُ يسيلُ في الخُدودِ
إني غَدا أُقتلُ يا صحابي ... من ثُلةِ الطُغاةِ والجُحُودِ
انتم معي فوقَ الثرى ضَحايا ... من دونِ رأسٍ وبلا زنودِ
ما بينَ مطعونٍ من الرِّماحِ ... وبينَ مسلوبٍ منَ الجُنودِ
فلتصبروا غدا على بلاءٍ ... ولتبشروا بجنةِ الخُلودِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

هَـذهِ الـدُّنيا مَتـاعٌ ... وبهـا النَّـاسُ عَبيـدُ
حكمتهَا عُصبةُ الشّر ... وأشـقَاهَا يزيـدُ
أدبرَ المعروفُ فيها ... وبهَـا حَـلَّ الوعيـدُ
فهي كالمرعى الوبيلِ ... لا نَبَـاتٌ أو حَصـيدُ
ضَاقَ فيها العيشُ حتّى ... شَـاب بـالهمِ الوليـدُ
كُـلُّ مـا فِيهَـا بَـلاءٌ ... عِنْـدَهُ الطّـودُ يميـدُ
هـاهو الـدينُ غريـبٌ ... بـينَ أهليـهِ طريـدُ
لَعِـقَ فـي ألسـنِ النّـا ... س طغـت فيـهِ القيـودُ
أصـبحَ الـدينارُ فـيهم ... ملكًـا فهـو يقـودُ
وبنـو الـدُّنيا سـباتٌ ... وضَـياعٌ ورُقـودُ
فـإذا مـا مُحِّصُـوا فيهـا ... عَـرى النـاسَ جُمُـودُ

هكذَا قد ألهبَ السبطُ القلوبَا ... راسمًا من منهجِ الدَّم دُروبَا
نفحاتٌ من دروسٍ خالداتٍ ... قد حبتنَا من معانيها نَصيبَا
وأعادتْ في سجلِ التضحياتِ ... موعدًا للنصرِ يجتازُ الخُطوبَا
أبدعتهُ كربلاءُ بفداءٍ ... ألهبَ الأفُقَ فقدْ عادَ خضيبَا
وعليهِ من دمِ السِّبطِ لباسٌ ... لاحَ في صَرحِ السَّماواتِ قَشيبَا
يُلهمُ الأجيالَ ذِكراهُ ويروي ... عن أهازيجِ الفَدَا لحنا طروبَا
كلما قد داعبتهُ الريحُ أبدى ... بِقُطيْراتِ الندى قولاً عجيبَا
لم يزلْ في مسرحِ الدّنيا صداهُ ... باعثًا ينشرُ في الأرجاءِ طيبَا

وكربلاءُ هاهنا تلوحُ ... بمنهجِ الفداءِ والعقيدهْ
بمبدأِ الدماءِ حين تَروي ... حكايةَ الشهيدِ والشهيدهْ
في كل ركنٍ عِبرةٌ نراها ... وقصةٌ في وحيها فريدهْ
تجسدُ الثباتَ في رُؤاها ... وتنحني للقيمِ المجيدهْ
وتكشفُ القناعَ عن ضلالٍ ... قامتْ بهِ (أُمية) العنيدهْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

يا طفوفَ الكربِ هذا ... الفجرُ قد شقَّ سِتارا
(وأميٌّ) أجّجتْ للـ ... ـفتْنة العَمياءِ نارا
حشدتْ أحزابَها تَطـ ... ـلُبُ موتًا وشَنارا
تطلبُ الثأرَ وتُذكي ... بَرحى الحَربِ أُوارا
سدتِ الأفقَ فلا تَر ... نُو سِوَى النّقعِ مُثارا
وطبولٌ تبعثُ الرُّعـ ... ـبَ يمنًا ويَسارا
غطتِ الطفَ حشودٌ ... ألِفتْ خزيًا وعارا
نسيتْ عهدَ رسولِ الله ... لم تحفظ ذِمارا
وأتت يقتادُها شـ ... ـرٌّ من الحقدِ استطارا
مشهدٌ يُدمي رؤى العيـ ... ـنِ ويُوريها احمرارا

وعلى أروقةِ الهيجاءِ لاحتْ ... فتيةٌ تزخرُ بأساً وحميَّة
لبستْ درعَ العطاءاتِ وجاءتْ ... لتُلبي وعدَها بالغاضرية
فتيةٌ قد آمنتْ بالدينِ نهجاً ... وبدربِ السبطِ فكراً وقضيّة
بينها القاسمُ عريسُ المنايا ... وعليٌّ صاحبُ النفسِ الزكيّة
وأسودٌ من بني فهرٍ تلاقتْ ... كي تصدَّ البغيَ من آلِ أميَّة
كلهم في حومةِ الميدانِ قلبٌ ... نابضٌ يتلو أهازيجَ المنيَّة
وثباتٌ أنجبتهُ كربلاءٌ ... يتحدَّى عُصبةَ الشَّرِ الشَّقية
لم يزلْ في أفقِ الكونِ نشيداً ... هادراً يرسمُ في الروحِ الهوية

ما حالُ سبطِ الآلِ حين يَلقى ... جُسومَهم على الثّرى صريعةْ
يَبقى على أرضِ الوغى وحيدًا ... مكفكفًا بحسرةٍ دُموعهْ
لا ناصرٌ يُغيثُه ويحمي ... أطفالَه والنسوةَ الجزوعة
أصحابُه على الثّرى ضحايا ... قلوبهم من اللّضى صَدوعة
يدعوهُمُ فلا يرى مجيبًا ... غيرَ سيوفٍ للرّدى قَريعَة

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

يَـا رَضـيعًا فَطمُـوهُ ... بِسِـهامِ البغـي لُؤمَـا
يـا رضـيعًا فـارقَ الدُّنـ ... ـيَا ولـم يبلـغَ حُلْمَـا
سـاعدَ اللهُ فـؤادَ الـ ... ـسِّبطِ إذ جُـرِّعَ همَّـا
حينمَـا شَـاهَدَ طفـلاً ... نَحـرُه بالسَّـهم مُـدمى
عَـافرًا تحفـصُ رجـلاهُ ... وقـدْ أُنهـكَ عزمَـا
فـانحنى يُشـبعُ نحـ ... ـرَ الطّفـل تقبـيلاً ولثمَـا
وبكـاهُ بـاحتراقٍ ... شَـاكيًا للـرّب جُرمَـا
فـي سـبيلِ الحـقِ لـن ... نَرضـى بغيـرِ اللهِ حُكمَـا
فلقـد هـانَ مُصـابي ... بعـدمَا قاسـيتُ ظُلمَـا
بعيـونِ اللهِ مـا ألقـ ... ـاهُ ترويعًـا وغمًّـا
فتقبـلْ يـا الهـي ... مـن رضـيعِ الآلِ دَمَّـا

كيـفَ حـالُ الأم لمَّـا أن تلقتْ ... جُثَّـةَ الطفـلِ وقـدْ خَـارت قِـواهُ
وهـي ترنـوهُ عفيـرًا بالـدّماءِ ... شـاحبَ الوجـهِ وقـد لاحـتْ يَـداهُ
بعدمَا قد مزّقَ الطفلُ القماطَا ... واعتلـى النّحـبُ ليرتـدَ صَـداهُ
ولـدي عـزّ علـى أمّـك خطـبٌ ... أن تَـرى جسـمكَ قـد سـالتْ دِمـاهُ
يا مُنى الرّوح ويا لُبَّ فُؤادي ... يـا ربيعًـا بَعْـدُ لـم يَطْلُـعْ جَنَـاهُ
خسـفَ الأعـداءُ نـورًا أحمـديًا ... كـانَ كالشـمسِ إذا شَـعَّ سَـنَاهُ
لوعةٌ في خاطري تلهبُ جمرًا ... واحتـراقٌ آهِ لـو تَـدري مَـدَاهُ
ليتنـي كنتُ إلـى جسمكَ تُرسًا ... سـاعةَ الحـربِ وقـد كنـتُ فِـدَاهُ

يـا ربُّ فاشـهدْ إنهـم أراقـوا ... دماءنَـا فـي سـاحةِ الطفـوفِ
لـم يرحمـوا الصـغيرَ والكبيـرَا ... بـل أسلموهم لـدُجى الحُتـوفِ
لهفي لهم على الثّرى ضَحايَا ... أجسـادُهم نَهْـبٌ إلـى السُّيوفِ
كِـرَامُ قـومٍ عَشـقوا المعـالي ... كـانوا غِياثَ المُتعب اللّهـوفِ
هـذَا الفضـاءُ بَعـدَهم ظـلامٌ ... والشمسُ في إطْرَاقَةِ الكُسوفِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

يوسف يعقوب علي
YOUSIF YACOOB ALI
٩١٤٤٠٦١ 9144061